مؤشرات على سقوط الأوهام- أردوغان نموذجاً!!!

د. بسام أبو عبد الله

اعتقد رجب طيب أردوغان لفترة طويلة أنه سوف يُنصب سلطاناً على الإخوان المسلمين في المنطقة (من شمالي إفريقيا إلى بلاد الشام)، وكان اتفاقه مع المشروع الأميركي- الصهيوني بأن تكون تركيا خارج إطار التقسيم، والشرذمة أما باقي البلدان العربية، والإسلامية فلتذهب إلى الجحيم هي وشعوبها وقادتها، المهم أن يُعاد إحياء (العثمانية الجديدة) وأن يتمدد أردوغان بنفوذه إلى حيث يستطيع في خدمة المشروع الكبير كي يتمكن من الاستمرار في دوره الوظيفي، لأنه يعرف تماماً أن الفشل معناه تدفيعه الثمن والخسائر وصولاً إلى قطع رأسه سياسياً كما حصل مع سلفه عدنان مندريس.

يبدو واضحاً الآن أن صمود سورية، وصبر شعبها وتضحياته، وبطولات جيشها العظيم، ودعم الحلفاء لها بثبات وقوة، قد أسقطت أوهام أردوغان تماماً، لا بل إنه بدأ يشعر، ويلمس أن الحبل يلتف حول عنقه على الرغم مما قدمه من خدمات للمشروع الأميركي- الصهيوني، ومن هنا يبدو واضحاً أنه بدأ ينتقل إلى مواجهة عملية إنهاء دوره بعد قراءة مؤشرات ذلك، ومنها:

١- منذ بدء انتفاضة «جيزي بارك» في اسطنبول فهم أردوغان أن هناك من يريد تحريك الشارع ضده تحت لافتة استخدمها هو ضد غيره «كلمة حق يراد بها باطل»- الديمقراطية، الحريات- حقوق الإنسان، وهي الشعارات نفسها التي تلطى خلفها هو وإخوان سورية الذين احتضنهم في اسطنبول، وفتح لهم المكاتب، والشاشات، والدعم اللوجستي إذ تبين له أن جماعة «فتح الله غولين» ذات النفوذ داخل تركيا وذراع أميركا هي التي تدير وتدعم هذا التحرك الشعبي، بغض النظر عن المظلومية، والمطالب المحقة للمشاركين في الانتفاضة..

٢- قرأ أردوغان بعناية الرسالة الثانية من أميركا عبر فتح الله غولين عندما أمرت النيابة العامة في اسطنبول باعتقال أربعة وزراء في حكومته مع بعض أبناء الوزراء بتهم ترتبط بالفساد، وهي تُهم حقيقية فعلاً، ولكن الهدف الحقيقي كان الوصول لأردوغان شخصياً، وعائلته، وخاصة ابنه بلال- والإطاحة به قبل الانتخابات الرئاسية، وخاصة أن نفوذ «غولين» في القضاء واسع، وكبير، وترافق ذلك مع اعتقال رجل الأعمال الإيراني المولد التركي الجنسي «رضا زراب» المتهم بعمليات بيع النفط الإيراني عبر تركيا ومن خلال مقربين من أردوغان، وإذا أضفنا إلى ذلك نشر المكالمات الهاتفية بين أردوغان، وابنه بلال وبينه، وبين شركات تركية تدعم حزبه، وقضية تهريب الأسلحة إلى سورية- والفيديوهات التي نُشرت، وكذبت رواية أردوغان وحكومته حول المساعدات الإنسانية، وأظهرت تورطه في دعم الإرهاب وتمويله.. فإننا نكتشف أن هناك من يريد الإطاحة بأردوغان وإسقاطه شعبياً... الأمر الذي فشلت به هذه الجهات من خلال تمكنه من العودة للبرلمان التركي بقوة أكثر من السابق في انتخابات تشرين الأول ٢٠١٥.

٣- ترافق كل ذلك مع حملة إعلامية في وسائل الإعلام الغربية- والأميركية خاصة توصف أردوغان بالديكتاتور، والسلطان، وقامع الحريات والصحافة، والفاسد، وصولاً إلى وصف الرئيس الأميركي باراك أوباما له في حديثه الأخير مع (ذا اتلانتيك) بالمستبد الغبي!!! والسؤال هنا: ألم تكن واشنطن تعرف أنه كذلك، وهل هي اكتشفت فجأة أنه ديكتاتور، وسلطان، على الرغم من تكليفها له بمهمة أن يكون سلطاناً، أم إن الأمر يرتبط بفشله في المهمة الموكلة له.

٤- تشير التفجيرات الأخيرة التي وقعت في أنقرة، واسطنبول، وغيرها من المدن التركية مؤخراً إلى وجود أياد تعمل على هز استقرار تركيا، كما عملت ضد سورية، وغيرها من بلدان المنطقة، ويترافق كل ذلك مع تراجع اقتصادي كبير، وتناقص في أعداد السياح بشكل كبير، علماً بأن السياحة تعتبر مورداً اقتصادياً مهماً لتركيا وصل إلى أكثر من ٣١ مليار دولار في عام ٢٠١٥.

٥- إن التسريب الذي نُسب أخيراً إلى ملك الأردن عبد الله الثاني من أن «تركيا مسؤولة عن تهريب، ونقل الإرهابيين إلى سورية»، هو مؤشر آخر، ذلك أن عبد الله الثاني غالباً ما ينقل مؤشرات وبوصلة المرحلة القادمة، ألم يبدأ هو بالحديث عن «الهلال الشيعي!!!» قبل البدء بمشروع تدمير المنطقة، والفوضى الخلاقة... ومن هنا يبدو أن زيارة داوود أوغلو إلى عمان تأتي ضمن إطار سؤال ملك الأردن «ألسنا من دفناه معاً!!» فكيف يتم إلقاء المسؤولية على تركيا فقط؟!!

٦- إصدار وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر في ٢٩/٣/٢٠١٦ أمراً لأسر العسكريين الأميركيين بضرورة مغادرة مناطق جنوب تركيا في «أضنة» بما في ذلك قاعدة انجيرليك، إضافة لـ«إزمير، وموغلا»... وجاء القرار قبل ساعات من مغادرة أردوغان في زيارة لواشنطن للمشاركة في قمة الأمن النووي، والتي رفض أوباما لقاء أردوغان خلالها رسمياً في إشارة أخرى مهمة على أن الرجل لم يعد له دور وتأثير، وأن فعاليته- ومدته انتهت..

وترافق ذلك مع تحذيرات إسرائيل لسياحها بعدم السفر إلى تركيا بسبب وجود مخاوف أمنية.

٧- تفيد وسائل الإعلام التركية أن اعتقال رجل الأعمال الإيراني المولد- التركي الجنسية «رضا زراب» بتاريخ ١٩/٣/٢٠١٦ في ميامي في الولايات المتحدة الأميركية بتهمة خرق نظام العقوبات الأميركي ضد إيران، هو رسالة لاردوغان- وخاصة أن «زراب» كان المسؤول عن دفع الرشاوى لوزراء أردوغان المستقيلين، وابنه، وأن واشنطن التقت «زراب» في تركيا، ووعدته بتقديم الحماية له إذا أدلى بكل المعلومات التي تكشف شبكة فساد أردوغان وحكومته، وهو الأمر الذي رد عليه أردوغان قبيل مغادرته إلى واشنطن بالقول: «هذا الأمر لا يقلق تركيا، معتبراً أن من يمارس غسل الأموال موجود في بنسلفانيا (أي فتح الله غولين)، وأشار: «إن من نتحدث عنه ليس فرداً بل شبكة مكونة من آلاف الأشخاص، وقد أخبرنا أصدقاءنا الأميركان بذلك لكنهم لم يفعلوا شيئاً».

ما ذكرته من تفاصيل هو ضروري لفهم حقيقة الصراعات القائمة بين واشنطن وأدواتها المتورطة في مشروع تدمير سورية، والمنطقة، بهدف تقسيمها وتفتيت شعوبها خدمة للمشروع الصهيوني، وما يجري الآن من كشف للأوراق، والأسرار هو دليل آخر على سقوط الأوهام لدى المعلم الرئيسي وأدواته التي تشعر بقلق وجودي يظهر لدى أردوغان والسعوديين الذين يهاجمون أوباما، وإدارته ويحملونها كل نتائج الفشل، مقابل قيام واشنطن بإلقاء الفشل على من سماهم أوباما (المستبدين الأغبياء!!).

- بالمقابل فإن أردوغان لا يريد التسليم بهذه النتيجة، ولذلك لجأ إلى سياسة (قطع رؤوس الأحصنة) كي لا يبقى غيره- أي إذا أرادت واشنطن الركوب فلا حصان غير (أردوغان)، ولذلك عمل على خطوات استباقية منها:

١- اجتثاث شبكة (فتح الله غولين) العميقة داخل تركيا (مدارس، بنوك (بنك آسيا))، صحافة (صحيفة زمان) وجمهورييت، القضاء، الجامعات، الإعلام) واعتبار أي علاقة مع هذه الشبكة بمنزلة دعم للإرهاب، وخاصة أنه اعتبرها منظمة إرهابية لابد من ملاحقتها، إضافة لإبعاد رفاق دربه في الحزب (عبد الله غل، بولنت أرينتش، وغيرهم كُثر).

٢- إعادة الاعتبار للمؤسسة العسكرية، وإطلاق يدها في ضرب حزب العمال الكردستاني، وخاصة أنه اكتشف أن الدعم العسكري للحزب الكردستاني يأتي من أميركا، وأن إدارة وترتيب أوراق (حزب الاتحاد الديمقراطي)، في الشمال السوري يتم عبر واشنطن أيضاً، الأمر الذي يعني أن الهدف هو تقسيم تركيا، ومن هنا جاء إعلان تركيا تمسكها بوحدة سورية واعتبار ذلك (خطاً أحمر)!! غريب ذلك- أليس كذلك؟!

٣- الرد على اعتقال (رضا زراب) في أميركا، باعتقال رجل أميركا (آيدين دوغان) مالك شبكة (سي إن إن تورك)، وصحيفة حرييت وصاحب الإمبراطورية الإعلامية الكبيرة..

٤- التخلي عن خطاباته السابقة المرتبطة بالتحريض على سورية، والرئيس الأسد، والتركيز على الخطاب القومي لشد عصب الأتراك ضد المخاطر التي تواجه تركيا، والحديث عن تركيا الوطن، والانتماء، والعلم، ومواجهة المخططات التي تستهدفها..

٥- ابتزاز أوروبا في قضية اللاجئين السوريين، ومحاولة تحقيق مكاسب لتركيا، ومكاسب داخلية على حسابهم، وخاصة أنه يدرك، ويعرف أن الأوروبيين، وخاصة فرنسا، وبريطانيا وألمانيا، وبروكسل، كانوا جزءاً من مشروع ضرب سورية، والتآمر عليها، وبالتالي فإن تحميله كل المسؤولية لابد من الرد عليه.

- إن مجمل التحليل السابق لا يهدف لتبرير أعمال أردوغان، وسياساته لكنه يهدف لكشف خبايا الصراع الدائر في تركيا، ومع أميركا، وبين أميركا وأدواتها في المنطقة، وهي كلها مؤشرات على سقوط الأوهام..

ووضع أردوغان حالياً يذكرك بوضع صدام حسين تماماً عندما استثمره الأميركيون عبر تمويل خليجي ضد إيران، ثم انقضوا عليه لينكروا كل دوره السابق، فاضطر لطرق أبواب دمشق التي عاداها- لسنوات، والآن لا تستغربوا أن يطرق أردوغان أبواب دمشق بشكل غير مباشر، ومباشر، وهو يرى نفسه كبش الفداء المطلوب..

وخاصة أنه يرى كثيرين يسبقونه لذلك بدءاً من الأوروبيين- وانتهاء بالأميركان..

دمشق بالتأكيد تتعاطى بالدبلوماسية، والسياسة، وهي لن تعود لسياسة (تبويس اللحى) ولكنها تعمل بالليل والنهار لتحييد الأخطار بالطرق كافة، والدبلوماسية والسياسة أحدها.

«البنتاغون» مصر على رفضه.. وموسكو تجدد عرض التعاون لدحر داعش عن الرقة

المباحثات الأميركية الروسية في حالة استعصاء

أنس وهيب الكردي – وكالات

بالترافق مع انطلاق جولة محادثات روسية أميركية جديدة حول سورية، وعلى خلاف المواقف التصعيدية الصادرة عن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» والرافضة للتعاون مع موسكو، جددت روسيا عرضها التعاون مع الولايات المتحدة لشن حملة مشتركة لدحر تنظيم داعش المدرج على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية عن مدينة الرقة.

وتواجه المباحثات الروسية الأميركية حالة استعصاء حول سبل التعاون لطرد داعش، من شرق سورية، وطرق تنفيذ الرقابة على اتفاق وقف العمليات القتالية. ولتحريك رحى المباحثات لوحت وزارة الدفاع الروسية الأسبوع الماضي، بالتحرك المنفرد ضد منتهكي الهدنة من المسلحين، وذلك بالترافق مع تمكن الجيش العربي السوري مدعوماً بالقوات الروسية من تحرير مدينة تدمر من الدواعش. وحسن هذا الإنجاز مواقع موسكو في الصراع الدائر مع واشنطن على مكافحة الإرهاب في شرق سورية. لكن «البنتاغون» مازال يرفض الرضوخ لأي تعاون، على الرغم من توصل الجانبين الروسي والأميركي إلى اتفاق بشأن سبل الرقابة على الهدنة والقائمة الموحدة للتنظيمات الإرهابية في سورية. وقبل ٧٢ ساعة رمت موسكو الكرة في ملعب واشنطن مطالبةً إياها بإبداء إرادة سياسية لتوقيع الاتفاقات.

وقبل نحو أسبوعين أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن استعداد بلاده للتنسيق مع التحالف الدولي لطرد داعش من الرقة، «الواقعة في الجزء الشرقي من سورية، والتحالف الأميركي في الأساس... يعمل هناك». وتابع: «ربما ليس سراً، إذا قلت إنه في مرحلة ما اقترح الأميركيون تقسيم العمل: أن يركز سلاح الجو الروسي على تحرير تدمر، في حين يركز التحالف الأميركي بدعم روسي على تحرير الرقة»، وعلى ما يبدو أن موسكو قد رفضت هذا العرض.

وسارعت وزارة الخارجية الأميركية إلى نفي وجود هكذا عرض، وأكدت أن واشنطن «لا تخطط للعمل مع روسيا من أجل استرداد مدينتي الرقة وتدمر من داعش.

ورداً على سؤال عما إذا كان الاقتراح الروسي بشأن التعاون مع التحالف الدولي لتحرير الرقة مطروحاً على طاولة المحادثات بين موسكو وواشنطن، لفت نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف أن العسكريين الروس وقيادة البنتاغون يبحثون «جوانب معينة لمثل هذا التعاون، مع الأخذ بعين الاعتبار سحب جزء من قواتنا من سورية»، أما فيما يخص تحرير الرقة، فقد أعاد التذكير بموقف رئيس الدبلوماسية الروسية «حول كوننا (الروس) مستعدين منذ البداية لتنسيق خطواتنا في سورية مع الأميركيين».

مسلحو داعش في الرقة (رويترز – أرشيف)

وأعرب سيرومولوتوف في التصريح الذي نقلته وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن تفاؤل بتعديل الموقف الأميركي من التعاون مع روسيا، قائلاً: «بدأت واشنطن تبصر الحقيقة حول ضرورة تبادل المعلومات، للحيلولة دون وقوع حوادث إسقاط طائرات، والشروع في التنسيق الفعلي في محاربة الإرهاب»، بعد أن اقتصر الاتفاق العسكري الروسي الأميركي على اتفاقية عدم التصادم بين طائرات البلدين في الأجواء السورية.

وترافق تصريح سيرومولوتوف، الذي نقله موقع «روسيا اليوم»، مع انعقاد جولة مباحثات بين نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، ونظيره الأميركي توماس شينون حول تسوية الأزمة السورية والملف الإيراني.

وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية أن زيارة شينون إلى موسكو التي تستمر يومين، تأتي امتداداً لزيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى روسيا الأسبوع الماضي. ومؤخراً، حل شينون في منصب نائب وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية محل ويندي شيرمان التي كانت على مدى سنوات نظيرة سيرغي ريابكوف في المفاوضات حول الملف النووي الإيراني.

وعشية هذه المباحثات ظل «البنتاغون» مصراً على رفضه التعاون مع موسكو في سورية. وشدد المتحدث باسمه بيتر كوك على أن الولايات المتحدة ستواصل محاربة داعش، لكنه أوضح أن «واشنطن لا يمكنها التعاون مع روسيا في هذه الجهود».

وأقر كوك في مؤتمر صحفي عقده أول من أمس، بأن روسيا تركز مساعيها العسكرية على محاربة داعش، مبيناً أن الولايات المتحدة ترحب بهذا الأمر. كما أشاد بالدور البناء الذي يقوم به الروس «فيما يخص (اتفاق) وقف الأعمال القتالية»، وأعرب عن أمل واشنطن في أن يؤدي هذا الاتفاق «إلى نهاية الحرب الأهلية في سورية»، لكنه ربط تحقيق هذا الهدف بحدوث «تغيرات من النظام السوري».

ودعا بشكل دبلوماسي روسيا إلى ممارسة الضغط على دمشق لتقدم تنازلات، قائلاً: «آمل في أن موسكو، التي تحظى بأكبر تأثير على السلطات السورية، ستستخدم نفوذها هذا بصورة بناءة إلى أكبر قدر ممكن».

وقبل أيام اتهم ريابكوف العسكريين الأميركيين بعرقلة المباحثات الأميركية الروسية حول سبل مراقبة وقف العلميات القتالية، معتبراً إياهم بأنهم يفضلون أن يفشل العسكريون الروس في تنفيذ أوامر الرئيس فلاديمير بوتين في القضاء على التنظيمات الإرهابية في سورية.

كاميرون متهم بالوقوف بين القوات البريطانية وداعش

وكالات

واجه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اتهاماً بالوقوف حائلاً بين القوات البريطانية وتنظيم داعش المدرج على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، عبر منع القوة الجوية الخاصة من قتل قادة التنظيم في سورية.

وذكرت صحيفة «الصن» البريطانية، حسبما نقلت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، أن قوات بريطانيا الخاصة ليست جزءاً من مهمة اصطياد الإرهابيين، التي تقودها واشنطن، ضمن التحالف الدولي، لتعقّب تحركات قيادات التنظيم حول معقله في مدينة الرّقة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى، أن كاميرون تخوّف من انتقاد أعضاء مجلس العموم (البرلمان) المناوئين للحرب حال وقوع خسائر، ولا سيما في وقت تستعد فيه البلاد لاستفتاء على مصير مشاركتها ضمن الاتحاد الأوروبي.

وفي شهر كانون الأول الماضي أقر مجلس العموم وبعد إلحاح من حكومة كاميرون، بأغلبية كبيرة توسيع مشاركة بريطانيا في الغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي إلى مواقع تنظيم داعش في سورية.

وفي حينه انطلقت أربع مقاتلات من قاعدة لسلاح الجو الملكي البريطاني في قبرص. لكن لم يعلن عن وجهة المقاتلات. وصوت البرلمان البريطاني ضد مشاركة لندن في توجيه ضربة عسكرية لسورية على إثر اتهامها باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعبها صيف العام ٢٠١٣. وأدى هذا التصويت إلى حذر كاميرون حيال أي خطوة في سورية.

صواريخ «إسكندر إم» الروسية في حميميم.. و«صائد الليل» في مطاري الشعيرات والتيفور

وكالات

في وقت عززت روسيا، حضورها في مطاري الشعيرات وتيفور بريف حمص بأربع مروحيات هجومية من طراز «mi ٢٨» المعروفة عالمياً بـ«صائد الليل»، في إطار دعم العملية العسكرية التي يشنها الجيش العربي السوري على مدينة تدمر وما حولها، وأشارت تقارير إعلامية إلى أن موسكو شحنت إلى سورية من العتاد والإمدادات أكثر مما سحبته بعد الإعلان عن الانسحاب الجزئي للقوات الروسية في سورية، فوجئ صحفيون روس برؤية منظومة «إسكندر إم» الروسية للصواريخ الهجومية التكتيكية في مطار حميميم بريف اللاذقية.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فوجئ الصحفيون الروس من قناة «زفيزدا» التلفزيونية الروسية عندما شاهدوا بأم العين منظومة «إسكندر أم» الروسية للصواريخ الهجومية التكتيكية في مطار حميميم بريف اللاذقية.

وجاءت مفاجأة هؤلاء أثناء تصوير تقرير صحفي دوري مكرس لتغطية نشاط وراحة الطيارين الروس في سورية في إطار برنامج «أنا في خدمة الوطن».

وظهرت المنظومة في الدقيقة الخامسة من التقرير الصحفي على خلفية إقلاع طائرة الشحن الروسية العملاقة «آن ١٢٤ روسلان» من حميميم.

يشار إلى أن موسكو لم تعلن رسمياً عن نشر منظومات «إسكندر إم» في سورية، على حين توجد نسخة معدلة من منظومة «إسكندر إم» تسمى «إسكندر إي» قد نشرت هناك، حيث جرى تطويرها بهدف «التصدير».

وأوشكت موسكو سنة ٢٠٠٥ على أن تنفّذ عقداً مبرماً مع دمشق لتوريد هذه الصواريخ إلى سورية، لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرر تعليق الصفقة بعد مشاورات طويلة مع «واشنطن وتل أبيب».

وكان الوفد السعودي الزائر لمنتدى «الجيش ٢٠١٥» الذي أقيم الصيف الماضي في ضواحي العاصمة الروسية موسكو، قد أبدى رغبة بلاده في شراء «إسكندر إي».

ويبلغ المدى المجدي لصواريخ هذه المنظومة ٥٠٠ كيلو متر، على حين يمكن التحكم بها حتى بلوغ هدفها، وهذا ما يجعل اعتراضها بوسائل الدفاع الجوي أمراً صعباً للغاية، كما يمكن استخدامها لإطلاق صواريخ «إر٥٠٠» المجنحة فائقة الدقة وصواريخ بالستية.

المروحيات الروسية من طراز «mi ٢٨» المعروفة بـ«صائد الليل»

بموازاة ذلك وفي إطار دعم العملية العسكرية التي يشنها الجيش العربي السوري على مدينة تدمر وما حولها، عززت القوات الجوية الروسية المتمركزة في مطار حميميم، حضورها في مطاري الشعيرات وتيفور بأربع مروحيات هجومية من طراز «mi ٢٨» المعروفة عالمياً بـ«صائد الليل»، دعماً لسرب الحوامات الروسية الهجومية «mi ٢٤» التي تتمركز هناك منذ عدة أشهر، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

ووفقاً لمصادر إعلامية فإن الخطوة الروسية تأتي في أعقاب تطوير هجوم قوات الجيش العربي السوري باتجاه محور «القريتين» حالياً بعد تحريره مدينة تدمر، تحت الغطائين الجويين الروسي والسوري، وخاصة الحوامات الهجومية الروسية التي تلعب دوراً محورياً في ملاحقة وتدمير العربات والآليات السيارة والمساند النارية والدشم لتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، من خلال استهدافها بالصواريخ م/د ذات الدقة العالية والأمدية التي تصل إلى ٨ كم.

وأضافت المصادر: إن المناطق الصحراوية ذات الأبعاد المكشوفة هي خير مكان لعمل حوامات الدعم الناري، لتسهيل كشف الأهداف من الحوامات، في مكان يصعب فيه تنقل القوى البرية فيها، ما يجعل تلك الحوامات السلاح المناسب لتدمير تحركات القوات البرية وقوات المشاة.

وتتسلح الحوامة القتالية «mi ٢٨» برادار لكشف الأهداف البرية، ومدفع ثنائي عيار ٣٠ ملم بسرعة إطلاق من ٢٠٠- ٥٥٠ طلقة في الدقيقة، و١٦ صاروخاً م/د موجهاً ذا مدى من ٦ إلى ٨ كم، وحاضن صواريخ غير موجهة ٨ s في كل حاضن ٢٠ صاروخاً أو ٢ حاضن ١٣ s في كل حاضن ٥ صواريخ.

وفي السياق ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء، من خلال تحليل أجرته، أن تحركات السفن الروسية في الأسبوعين الذين انقضيا منذ إعلان بوتين عن انسحاب جزئي للقوات الجوية الروسية العاملة في سورية، تشير إلى أن موسكو شحنت إلى سورية في واقع الأمر من العتاد والإمدادات أكثر مما سحبته في تلك الفترة.

روسيا تنتقد تعطيل الغرب لبيان أممي حول تدمر.. وتشكك في نياته حول الحل في سورية

وكالات

أعربت روسيا عن خيبة أملها تجاه موقف الدول الغربية التي عطلت صدور بيان عن مجلس الأمن الدولي أعدته موسكو، حول الوضع في مدينة تدمر الأثرية، وشككت في مصداقية نيات الغرب فيما يتعلق بالتسوية السلمية في سورية، واعتبرت أن تقاعس العواصم الغربية في الرد على تحرير تدمر «موقف منهجي» يتبناه الغرب، وأعلنت أنها قررت طرح مسودة قرار على اللجنة التنفيذية لمنظمة «اليونسكو»، يدعو إلى إعادة إعمار صروح تدمر الأثرية.

في سياق متصل توجه فريق ثان من خبراء تفكيك الألغام الروس إلى سورية، في إطار دعم جهود السوريين لتفكيك الألغام التي زرعها تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في تدمر، التي أعاد إليها الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار يوم الأحد الماضي. حيث توجه الفريق الأول إلى سورية أول من أمس، من مطار «تشكالوفسكي» في ضواحي موسكو على متن طائرة شحن عسكرية من نوع «آن ١٢٤» تحمل كذلك روبوتات خاصة ومعدات لإزالة الألغام والعبوات الناسفة.

وذكر مصدر عسكري روسي في وقت سابق، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: أن العدد الإجمالي للمهندسين العسكريين ومدربي الكلاب الروس الذين سيتوجهون إلى سورية للمساعدة في إزالة الألغام في تدمر سيبلغ نحو ١٠٠ فرد.

اعتبرنا أن تقاعس العواصم الغربية في الرد على تحرير تدمر، مجرد ظاهرة عرضية، لكنه اتضح لنا اليوم بشكل لا لبس فيه أن هذا التقاعس جزء لا يتجزأ من موقف منهجي» يتبناه الغرب.

وتابعت: «تظهر هذه الخطوة أنهم في حقيقة الأمر، ليسوا معنيين بتحرير سورية من أيدي الإرهابيين، وغير مهتمين أصلاً بدعم العملية السلمية عبر المصالحات المحلية في هذا البلد. هم غير مكترثين أيضاً بالتراث الثقافي، وسوى ذلك من قيم أخرى يجاهرون بتمسكهم بها. هم يستندون في جميع هذه المواقف إلى مصالح جيوسياسية بحتة». وفي هذا الصدد بينت زاخاروفا أن الجانب الروسي قرر طرح مسودة قرار على اللجنة التنفيذية لمنظمة «اليونسكو»، يدعو إلى إعادة إعمار صروح تدمر الأثرية.

في سياق متصل توجه فريق ثان من خبراء تفكيك الألغام الروس إلى سورية، في إطار دعم جهود السوريين لتفكيك الألغام التي زرعها تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في المدينة.

واعتبرت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في تصريح لها أمس، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن «الموقف الغربي هذا، إن دلّ على شيء، فعلى تجاهل الغرب تحرير سورية من الإرهاب، والتمهيد لانطلاق التسوية فيها».

وأضافت: إن الموقف الغربي تجاه مسودة مشروع القرار الروسي، أثار «دهشة موسكو وخيبة أملها»، كما دفع بها إلى «التشكيك في مصداقية نيات الدول الغربية في ما يتعلق بالتسوية السلمية في سورية».

واستطردت قائلة: «سبق لنا أن

«مصادر مجهولة» تتحدث عن «استبدال» الجعفري بمقداد

وكالات

بثت مصادر مجهولة يعتقد أنها معارضة، شائعات حول مناقشة القيادة السورية لمسألة تغيير رئيس الوفد الحكومي الرسمي إلى محادثات جنيف بشار الجعفري.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، عمّن وصفتها بـ«الأوساط السورية المطلعة»، «(ترجيحها) أن يتم تغيير رئيس وفد النظام إلى مؤتمر جنيف بشار الجعفري»، وأشارت إلى أن «نائب وزير الخارجية و(المغتربين فيصل المقداد) هو المرشح لمتابعة المفاوضات كرئيس للوفد بدلاً منه».

وترأس الجعفري الوفد الحكومي الرسمي إلى المحادثات السورية السورية في جنيف. ويتألف الوفد من ١٦ عضواً، بينهم المستشار القانوني لوزير الخارجية والمغتربين أحمد عرنوس، عمر أوسي، أمل يازجي، أسامة دنورة، محمد خير عكام، أحمد الكزبري، وغيرهم.

وأثار الجعفري وهو مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، حنق المعارضين في وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، بقدراته الدبلوماسية، وفصاحة ردوده على مزاعمها.

ونفضت الوكالة الإيطالية يديها من صحة هذه الإشاعات، معلنةً أنه لم يتسنّ لها التحقق رسمياً بدقة هذه المعلومات.

وبحسب المصادر فإن المقداد «أعلى منصباً من الجعفري، وأكثر قبولاً من الأطراف الدولية ومن المبعوث الأممي إلى سورية (ستيفان دي ميستورا) وحتى من أطراف المعارضة السورية، وأقل التصاقاً بإيران».

وطالب وفد الهيئة إلى جنيف بتغيير الجعفري بحجّة أنه «لا يملك صلاحيات للبت في أي أمر»، وطالبت بحضور رؤساء الأجهزة الأمنية الذين «بيدهم القرار».